عدد ٢١ من السنة الثانية — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — Deuxième Année N° 21

الأمة

سنة ١٣٣٩

تعمل لاعلاء الوطن وتبحث في السياسة والآداب

EL-OMMA

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
DIRECTION
Rue el Marr Souk des Balghas n° 22 — Tunis

الادارة . نهج المرسوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٢ «

في الجزائر والمغرب
عن سنة .... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٣ «

في الخارج
عن سنة .... «٣٠» فرنكا
عن ستة اشهر . ١٦ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة

اشقى امة انتم بنوها السد دراري في الليالي المدلهمة وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير امة لكم في الراية العظمى هلال * ويأبى الله الا ان يتمه

تونس يوم الاحد ١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 1er Janvier 1922

الى متى نعيش بالآمال ؟

كأني بابناء وطني اذا مرت على مسامعهم او وقعت تحت ابصارهم هذه الكلمة يدركون شدة وقعها عليهم ويفطنون انهم تواكلوا في شؤونهم حينا من الدهر والقوا حبال امورهم على غواربها واستسلموا للقضاء المقدر فكان قضاء مبرما على حياتهم الاجتماعية التي آل امرها من الرخاء الى الشدة ومن اليسر الى العسر

اجل ان للشعوب اوقات تتيقظ فيها واخرى تدخل فيها في سنة الكرى فلن [illegible] ولا تزعج الموقظين وتظل تسبح في لجج نومها العميق الى ان تحل بها كارثة جلى او تحيط بها جيوش الفاقة والافلاس او يدهمها المستعبدون ممن اوتوا شدة في باسهم وفظاظة في اخلاقهم وشرها زائدا في امتصاص الدماء واستنزاف الاموال فتنتبه من نومها مذعورة من هول ما اصابها وتجد السير نحو اصلاح شأنها بعد تلك الفترة التي تبقى في نفسها حسرة على ما فرط منها .

وقد كان شعبنا التونسي خاضعا كجميع الشعوب الى هذا الناموس الطبيعي الذي كاد ان لايتغير فكان في وقت من اوقات حياته منتبها للدرجة التي احلته عند الامم الغربية محل اعتبار ورهبة فكان من الوجهة الاقتصادية التي تعدها الاساس لنهضة الشعوب بالغا غاية اوصلته ليس فقط الى الاستغناء عن غيره من الامم في التوليد والانتاج والصنع بل صير كثيرا من شعوب القارات الاخرى المجاورة لنا وحتى البعيدة عنا كالهند وغيرها في حاجة كبرى لما يخرجه كد التونسي من هذه التربة الخصبة وما تولده قريحته من بدائع المصنوع ونفائس الاختراع

عقب هذا الدور الجميل دور تقهقرت فيه الحركة الحياتية في هذه البلاد لا انتشار الثروة بين اهلها وانتشارها كما لا يخفى مدعاة في بعض الاحيان لتفشي الكسل والاخلاد الى الراحة والتبحر في اسباب النعيم و . . .

واستولت الاوهام والخرافات على العقول واستسلمت الامة للتقاليد العقيمة فاخلدت للتواكل ونبذت العمل الصحيح وراء ظهرها واهمل عقلاؤها البحث في شئون بلادهم حاضرها ومستقبلها ومال آخرون الى مذهب التصوف وان كانوا ليسوا متصوفين فاستطابوا الاقتناع بقليل من العيش وبلغة من القوت [illegible] لهم ذكره

فكان القطر تلقاء هذه العوامل التي تألبت عليه من اخلاد الى الراحة واستسلام للاوهام وجنوح الى الياس والقنوط من حالة تقهقر مستمر وكيف يكون نهوضه وقد انكب ابناؤه يبنون الزوايا ويشيدون القصور للمستبدين كزاوية عمل اولاد عون . . . وزاوية تمثل مجاز الباب تلك الطغات المستبدين الذين لازالوا ينفثون نفثات سحرهم بين طبقات الامة فكانوا ولا زال ديدانهم الى الآن في جميع جهات المعمور يرون ان لاسبيل لاستقرار قدم نفوذهم على رقاب البلاد الا اذا نشطوا الاوهام والخرافات وحاربوا العلم الصحيح الموقظ للمدارك والملكات وذلك مخافة ان يخرج لهم من بين الشعب من يشعر بمظالمهم ومساويهم فيناقشهم الحساب لذلك ترى هؤلاء الطغات من الولاة « او الاولياء » في حذر دائم من انتشار اشعة نور العلم لئلا يرى الشعب بواسطتها ما يرتكبونه من فظيع الظلم فيا اشبههم في هذه الحالة بممثلي المراسح الذين يكتسون الملابس المزركشة ظاهرا ويتحلون بالحلي المموهة فيتركون المتفرجين عليهم في ظلام حالك الجريان ويعكسون اشعة النور على انفسهم خاصة حتى يظهروا في مظهر يبهرون ابصار قوم يتخبطون في ظلام مابعده ظلام تلك حالة الجهل والا كيف يشيدون الزوايا باموالهم التي جعلها الله لهم قواما ولو انفقوا قليلا مما حبسوه ونفقوه في هذا السبيل على الاعتناء بالعلم والاكثار من تشييد المدارس النظامية للقراءة لكان خيرا لهم وابقى نعم قد سخر الله لهذا الشعب في بعض الاجيال امراء مصلحين اخذوا بناصره واهتموا بمصالحهم كالمنعم الباي حمودة باشا العظيم الذين ارتقت الصنائع والفنون في [illegible] واستتب الامن في انحاء البلاد وهو [illegible] الاولى في سبيل عمرانها ورقيها لكن ما عسى ان كانت تدوم ايامهم فانها لا تلبث الا امدا قصيرا حتى تطوي سجلها الايام فيسود من بعد النور الظلام ويعم الخراب اطراف البلاد

هذا ومما يجب الالتفات اليه انه اذا امكن لشعبنا ان يعيش ولئن امكن لاسلافه ان تعيش على هذه الدرجة من التواكل والاحالة على المقادير وامكن لهم ان يقبلوا بالبقاء على ما يعتنيه لهم ولاتهم جاعلين اعتمادهم عليهم في تحسين حالهم فان هذا العصر الذي اقبل منذ خمسين حولا وهو عصر العراك والجهاد الحيوي اصبح بالوعة عظمى يهوى بها كل شعب اعزل من سلاح المقاومة لخوض معترك الحياة

لذلك هوت كثير من الصنائع القومية والمتاجر الوطنية في تلك البالوعة وتقهقر التونسيون في ميزان المنافسة الاقتصادية تقهقرا محسوسا كاد يفضي بهم الى الانقراض وما ذلك الا من جراء اهمالهم لوسائل المكافحة الحقيقية وجهلهم بان انجع سلاح للتغلب في هذا الميدان هو العلم الصحيح الذي ارتكزت عليه دعائم النهضة الغربية ماذا عسى ان تكون نهضة امة لم تدعم على قواعد العلم ؟

تكون بدون شك كسحابة صيف ليس يرجى دوامها او الشماريخ يزهر ضوؤها حينا من الدهر ويرتفع منها زفير ثم يسكن ثائرها وتصبح كان لم تكن بالامس سنة الله في نظام هذا العالم ولن تجد لسنة الله تبديلا .

لاجل هذه الغاية السامية والوجهة القويمة نحث عزائم مواطنينا لفضيلة العلم ننبههم ولا اخال واحدا منهم يجهل منزلته خصوصا بعد الدروس التاريخية العديدة التي تلقيناها في حياتنا القومية

العلم هو اساس كل شيء . وبدون علم لايتم شيء

نعم من البديهي ان المقصود بالعلم ليس الذي يعلم اللسان عن غي الخطا ولا الذي يكشف عن دقيق الفهم الغطا وليس العلم كل العلم في احر نجمر الجمل وزيد كالاسد واحمد فيه معرفة ووزن بل العلم هو الذي يعصم الشعوب من خطا الزلل والسقوط في حضيض التقهقر وهو الذي يكشف عن احوال المنافسين غطا اعمالهم فننسج على منوالهم ونجاريهم في احوالهم يتبع

جواب النداء

[illegible] الكريم الغربي [illegible] الجمعية الخيرية الاسلامية بالريف نداء الى العالم الاسلامي بين فيه اعمال الاسبان ومقاصد المغاربة من حربهم مع المستعمرين .

لبيك ايها الامير لبيك ! لبيك ايتها الجمعية وسعديك ! ان المسلمين بمشارق الارض ومغاربها منعطفون عليكم لحمايتكم وطنكم وان من بين رجالات اوروبا لاناس يجلونكم لاعمالكم . فكيف بنا نحن المسلمون الذين كما قال تعلى وقلتم (اخوة) في الوجود

اخواننا ! بنو ديننا الحنيف ! عليكم بكتاب الله وسنة رسوله المصطفى تجدون فيهما ما يكفي لسياسة الدنيا والنجاح في الآخرة لقول تعلى : واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوكم . تلك نصيحتنا اليكم فاذا قابلتكم الاسبان بالمدفع فعليكم بمواجهته بالمثل واشد . واذا ركبوا الطيارات فعليكم باتخاذ الطيارين ومركباتهم وان قابلوكم بالعلم فعليكم بالعلم السيف بالسيف والعصا بالعصا والقوة بمثلها

ايتها الطائفة المغربية التي لا تزال على الحق ان الاستعداد الذي جعله الله تعلى في ابنائك للدفاع عن وطنهم لم يكن ليقف في وجهه البلاء فعليكم بالصبر واراكم تعلمون ان هاته الدولة (الاسبانية) التي اوكل اليها العالم المتمدن امر تمدينكم لاتفوتكم بشيء من العلم وليست ارقى منكم استعدادا لتحصيله وانما كان عندها مظاهر من هذا الباب فليس ذلك الا كسراب يحسبه الظمآن ماء واين مدنيتهم من مدنية هذا العصر وهم لا يزالون يحتفلون بصراع الثيران كما كان يحتفل الرومان قبل الفي عام .

واجهدوا انفسكم ايها الاخوان في الاحراز على صف سياسي بين الامم فان بمثل ذلك يمكنكم ان تحصلوا بسهولة على ما تحتاجون اليه من متاع الحروب

ولله هممكم فلقد نرى من كلامكم دراية بالسياسة حيث رايتم من اللائق ربط العلائق مع المسلمين وحق لكم ذلك تعملونه قبل كل شيء حيث ان اوروبا موصدة ابوابها في المفاهمة مع زعماء الاوطان المستعبدة تاركة لبعضها فيما تاخذه من الاقاليم .

فارسلوا وفدكم وبكل وسيلة فان المسلمين يعاضدونه ويفرحون بوفد المجاهدين وعسى ان يقرب الابتعاد فنرى هذا الوفد يجوب اقطار الاسلام ويقابل فيها بكل اكرام ثم نراكم تعقدون اتفاقاتكم مع الاجانب حيث يعترفون بوجودكم امة حرة لا سبيل لاحد عليكم ابدا .

ولكم اسوة حسنة بامير الشرق وبجز به فانه قام في وقت صعيب ودعى الامة التركية الى ما به تحريرها من الرق فعاضدته ولم يمض زمن اروا فيه اوروبا باسهم من جديد حتى بدءوا يخشعون لصوت المدفع وقراع السيوف وكما قال الشاعر

(والسيف اصدق انباء من الكتب)

فهذه فرنسا بدات بالاعتراف به دولة وصالحته بما رضيه وارضى حزبه وجميلا فعلت مع نفسها والمسلمين وستتبعها بقية الممالك حسب الاضطرار فالثبات ! والعمل العمل ! فان الوقت عصيب « العربي »

[illegible] الكريم

علم مراسل جريدة الطان من طنجة مايلي :

علمت من الوطنيين القادمين من تطوان ان جيشا مؤلفا من ثلاث مائة محارب من قبائل الجبال وصل في يوم الخميس الماضي الى ابواب مدينة تطوان واخترقوا قصر الزعيم علي السلاوي وزير الاحباس وهو من المشايعين للاسبانيول فاختطفوه ورجالا عديدين كانوا معه . ثم اختطفوا ابنة باشا تطوان السيد التودى ثم رجع الجيش المذكور معتصما بجبال بني عروس ومعه اسراه

ورغما عن الوسائل التى توسلت بها السلطات الاسبانية لم تستطع ان تخنق روح هذه الحركات التي ترمي الى اختطاف الاسر والعائلات المشايعة للاسبانيول

ويتحدثون في طنجة وفي جميع المنطقة الاسبانية بهذا الحادث الغريب وفي هذا ما يدل على فقدان الامن في ضواحي عاصمة المنطقة الاسبانية رغما عن التاكيدات التي تذيعها القيادة عن انتشار الامن في الضواحي والاطراف والغريب في الامر ان هذا الاختطاف يقع امام الحامية الاسبانية التي جمدت في موقفها ولم تبد مقاومة ما واصبحت مدينة تطوان بعد اثنتي عشرة سنة من احتلال الاسبانيول لها . ورغما عن وجود الجيش واركان حربه والقومسيريا العليا بعيدة عن الامن في قلق زائد

الخلاصة السياسية

انكلترا والافغان

حروب وانتصارات. الافغان العظمى

جمهورية هندية. غاندي امبراطور

انتهى الامر وابرمت المعاهدة الجديدة بين انكلترا والافغان وقد جاء في وصفها برواية روتر امس انها بنيت على قاعدة المساواة بين حكومة واخرى » وفي هذه الكلمة مغزى كبير ومغزاه ان دولة الافغان تخلصت من تسليم شؤونها الخارجية لدولة انكلترا كما كان الامر منذ زمن بعيد

عرفنا منذ شهرين ان امير الافغان امان الله اوفد الى اوربا واميركا وفدا برئاسة احد قواد جيشه محمد ولي خان ليبلغ الدول خبر ارتقاء مولاه الى عرش بلاده فقوبل هذا الوفد في كل مكان بالحفاوة والجلال الا في انكلترا فانه قوبل مقابلة غير حسنة لما يلقاه الوفد الانكليزي برئاسة السير هنري دوبس في كابول من المتاعب في ابرام المعاهدة ولا ننسى ان اللورد كورزون وجه في الوقت ذاته مذكرة الى حكومة موسكو يتهمها فيها بانها خانت العهد الذي اعطته على نفسها في دباجة الاتفاق التجاري بالا تشجع شعبا من الشعوب الشرقية لا سيما الافغان والهند على مقاومة انكلترا وايد هذه الدعوى بقوله ان هيئة نشر الدعوة في موسكو تلت على المؤتمر الشيوعي مذكرة من اعمالها قالت فيها ان جمال باشا التركي وبركة الله الهندي سافرا من موسكو في صيف ١٩٢٠ الى كابول لنشر الدعوة ضد انكلترا [illegible] [illegible] في ٢٨ نيسان الماضي ابرمت حكومة البولشفيك مع القائد محمد ولي خان معاهدة جاء في المادة العاشرة منها ان الحكومة الروسية تمد حكومة الافغان باعانة سنوية قدرها مليون روبل ذهبا وتمد اسلاك التلغراف بين مدن الافغان وترسل الى كابول الفنيين والاختصاصيين ليكونوا في خدمة الامير وهناك ما يثبت فوق كل ما تقدم ان الثوار الهنود في كابول يشتغلون بمعاونة البولشفيك بصنع البارود بلا دخان وصنع القنابل وغيرها ليرسلوها الى الهند

فانكر البولشفيك بعض هذه التهم وعللوا البعض الاخر ولم ينكروه ولم تكن حكومة البولشفيك سائرة في ذلك الا على خطة القياصرة خلفاء بطرس الاكبر الى نقولا الثالث

فمن زمن بعيد يتزاحم الانكليز والروس في بلاد الافغان في المناصب وقد تغلب الانكليز على الروس بقوة المال فكانوا يدفعون لامير الافغان اعانة تبلغ في العام مليونا و ٢٠٠ الف جنيه على ان يترك امير الافغان علاقة بلاده الخارجية في يد انكلترا ولكن ذلك كله لم يحل دون متاعب الانكليز على حدود الافغان اما بارادة امير تلك البلاد واما بالرغم منه لخروج قبائل الحدود او بعض القواد والامراء عن طاعته

فالحرب الاولى نشبت ١٨٣٨ - ١٨٤٢ وانجلت عن انكسار الانكليز حتى لم ينجح من الستة عشر الف جندي الذين جردتهم انكلترا من الموت والاسر سوى رجل واحد نقل الخبر عما جرى واخر حروبهم في سنة ١٩١٩ وظلت المصادمات متواصلة بين حاميات حدود الهند الانكليزية والقبائل الافغانية

وتزعم الجرائد الانكليزية في الهند ان روسيا تمد الافغانيين بالمال ليزعجوا بغاراتهم جاراتهم الجنوبية ولا مبالغة في القول ان حكومة الهند مرتاعة من الخطر الافغاني وهي تعمل ليل نهار في تشييد الحصون والاستحكامات الدفاعية على طول الحدود

وبلاد الافغان اليوم مهد لاكبر خطر على السلطة الانكليزية يدلك على ذلك تاسيس جمهورية هندية موقتة في افغانستان تحت رئاسة الامير الهندي راجا ما هندرا يعاونه فريق من كبار العلماء والزعماء المسلمين مثل السيد مولاني وبركة الله والدكتور حافظ وروت جرائد هندية ان محمد علي وشوكت الزعيمين اللذين قبض عليهما وحوكما في الهند لتحريضهما جنودا وطنيين التمرد والرجوع لخدمة وطنهم كانا ولا يزالان يجدان الكثير من حب واخلاص المواصلة مع امير افغانستان وان صداقتهما الوثيقة العرى مع ماهتما غاندي هي ليست الا رمزا الى الوحدة الاسلامية الهندية التي ترمي الى مقاومة انكلترا وتحرير الشعب الهندي من سلطتها ولقد كانت الصداقة الهندية الافغانية تنمو على التوالي في العشرين سنة الاخيرة ومن فريق المتهودين في [illegible] عرش [illegible] الى الامير امان الله خان اذا هو استطاع طرد الانكليز منها الان محمد علي واخاه يعارضان ذلك ويؤثر عنهما قولهما انهما يرحبان بالمساعدة الافغانية في تحرير وطنهما ولكنهما يقاومان الامير امان الله خان اذا سعى للجلوس على عرش الهند. فالبلاد لابنائها واذا اقيم عرش فان ماهتما غاندي هو احق به من كل مطالب

دمشق (فتى العرب)

الحالة المعنوية في الهندستان

هل تهدأ الحالة في الهند

قالت جريدة (مدينة) الهندية الصادرة بمدينة (بجنور)

بالغ المستر ردنج في التلطف مع المستر غاندي وستقبله اليه وبعث اليه الرسل والاصدقاء بان لا يجعل مهمة زميله المحامي (اللورد ريدنج) صعبة شاقة فانه يمت الى المستر غاندي بصلة الزمالة وهو محام ايضا ولا شك ان المستر غاندي يوى ان اللورد ريدنج لا يفعل الا ما هو مكلف به من حكومته فليس ثم ما يؤخذ عليه شخصيا وهكذا تتخذ الحكومة الوسائل المختلفة في اقناع المستر غاندي بان يتنازل عن الخطب واذكاء نار الوطنية في صدور مواطنيه او يعتدل في مطالبه فليست المسائل التي اكبرها اخوان على وصورها للهنود المسلمين بهذه الصورة البشعة بمهمة عند المستر غاندي ومواطنيه لولا افراطه في مجاملة المسلمين ولكن مستر غاندي صاحب النفس الكبيرة لا يصبح الى ما يقوله اللورد ريدنج وليس الدافع له هو محض مجاملة المسلمين فقط بل هو مقتنع تماما بان ما هو جار الان في العالم الاسلامي وما يبذل من المجهودات ضد الخليفة بطريق المباشر او بمساعدة المنازلين للخليفة هو الظلم والجور والاضطهاد والتعسف وان نفسا حيا وضميرا حساسا كضمير المستر غاندي وسواه من رجال الاصلاح في العالم لما يناهض كل ظلم وغطرسة ايا كان الظالم وايا كان المظلوم

المستر غاندي رجل ضليع في السياسة عاش في انكلترا سنين عديدة وشهد بنفسه حوادث سياسية مختلفة وزار السجون الانكليزية عدة مرات وهو خبير باساليب الحكم الانكليزي خصوصا في الهندستان فهو يعلم ان الحكومة كانت في الماضي تستعين بالهندوس على المسلمين فهو بلا شك لا يجهل نيات الساسة نحو المسلمين في الهند وفي سائر بلاد العالم

ورجل ذكي الفؤاد طيب القلب كالمستر غاندي الذي يعاشر الفقراء ويلبس ملابس الطبقات المتوسطة حال انه من كبار الموسرين في الهند وطهي طعامه بيده لا يباع ضميره ولا تشرى ذمته بكلمات الزمالة والاخوة والصداقة فليكف اللورد ريدنج عن تمتعه فليس ثم سبيل الى الصلح الا بترك الهنود واستقلالهم وليعلم ان الرجل الذي يسترضيه اليوم هو الرجل الذي جهر في المؤتمر الهندي العام بقوله (اوشك ان نغرق في بحر من الدماء ما لم تعدل الحكومة عن تصرفاتها السيئة)

فارس والعالم الاسلامي

قدم الامير ارفع الدولة المندوب الفارسي الاول في الجمعية العمومية لعصبة الامم [illegible] طالب [illegible] في [illegible] وقد عبر في هذا الخطاب عما يخالج العالم الاسلامي جميعا اذ قال:

سادتي لقد تشرفت في خطاب التحية الذي القيته ببيان ما لعصبة الامم من المكانة في قلوب الشرقيين فهم ينظرون اليها كمحل للوفاق والمساواة وانتم تعلمون ايها السادة ان في هذا العالم ما ينيف عن ٣٥٠ مليونا من المسلمين كان يمثلهم حتى العهد الاخير في جميع المؤتمرات الدولية اثنان دولة الترك ودولة فارس والان بالنسبة لتلك الحرب المشؤومة بين الاتراك واليونان لم يبق للمسلمين ممثل غير فارس واني ارجو من صميم فؤادي ان تنتهي تلك الحرب ويعود للعالم الاسلامي ممثلاه القديمان وكذلك ارجو ان تسمح الاحوال للافغان بارسال ممثلين لها الى هذه الجمعية المحترمة بعد ان اعترف بها كشعب حر مستقل وارجو مثل ذلك للمملكتي والحجاز العراق وجمهورية اذربيجان ويمكنني ان اؤكد لكم ايها السادة ان عصبة الامم تجني كثيرا من وراء انضمام هذه الامم الى لوائها فعصبة الامم معسكر الاسلام فكلما انضم الى صفوفها جنود كلما كانت واثقة من انتصار الاسلام في العالم

الحرب المقبلة

ذكرت المقتبس ان رجلا انكليزيا يدعي يترث وهو مستشار جمعية اتحاد التجارة ورجال الاطفاء في انكلترا قال: ان اليابان وروسيا والمانيا سيشهرون الحرب على الولايات المتحدة سنة ١٩٣١ لان لكل من هذه الدول المذكورة مغنما تحصل عليه ومغرما تدفعه من محاربة الولايات المتحدة وستكون هذه الحرب اذا وقعت اشد هولا من الحرب الكونية ولا يعرف ما اذا كانت انكلترا تستطيع الحياد في الحرب المقبلة - حمص - فتى الشرق

التطفل والتخليط

او

سياسة بريطانيا في الشرق الادنى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة المورنيغ بوست رسالة ضافية لمكاتب كتب باسم مستعار ننقل عنها باختصار

افاضت الصحف في الكلام عن معاهدة الصلح التي عقدت في انقره ووصفت ما خامر النفوس عندنا من الغيظ الذي لم يكظم الا رعاية لحلفائنا الشجعان الفرنسيين. وقيل على سبيل التلميح ان الفرنسويين خالفوا الحلفاء وعقدوا اتفاقا منفردا مع الكماليين خلافا لما يقضي به الاتفاق المثلث وعهد لندن في سنة ١٩١٥ فاذا سكتنا عن ذلك بات اتحاد الحلفاء في خطر فان المعاهدة المقدسة واعمال مؤتمر فينا ضاعت سدى من جراء المسالة اليونانية التركية سنة ١٨٢٣ فهل تصبح جمعية الامم واعمال مؤتمر الصلح اثرا بعد عين بسبب المسالة اليونانية التركية سنة ١٩٢١؟

اما اذا راعينا شروط الانصاف فان عند الفرنسويين جوابا مقنعا يقولون فيه لقد سكتنا عن الاتفاق التجاري بين انكلترا والبلشفيين وصبرنا على الاتفاق الانكليزي اليوناني وقد عقد من غير علمنا وكلاهما تقيم افستفربون بعد هذا ان نعالج مسالة الشرق الادنى منفردا [illegible] اما نحن [illegible] في الشرق الادنى سبيل التطفل والتخبط حتى بلغنا منزلة حرجة. نعم اننا لم نتعمد نقض عهد مع الفرنسويين او الترك ولكننا سعينا لارضائهم جميعا فلم نفز الا باستياء الجميع

قبلنا تسليم ازمير الاختياري قبل عقد الهدنة مع تركيا ووعدنا بان لا ترد الى تركيا خوفا من انتقامها من سكان المدينة ثم احتللنا كيليكية تلبية لاستصراخ الارمن فلما اردنا التامين على الارمن وسكة حديد بغداد سعينا لاستجلاب رضاء الفرنسويين ورضاء العرب ايضا

وخطر للمستر لويد جورج خاطر فابلغه الى المسيو بريان وقال له ان ازمير لا يمكن ان ترد الى تركيا فلماذا لا تعطي لليونان وتطلق يد اليونانيين في محاربة تركيا فانهم يكسرون الكماليين ويكفلون صلحا حسنا وتستريح فرانسا في كيليكية. فنالت هذه الفكرة استحسانا وانتقل القول الى الفعل واسفر (للكلام بقيه) حمص - فتى الشرق

الحرب الاسبانية المراكشية

وصف معركة مليلا

وصف مكاتب الدايلي نيوز الذي سافر الى مراكش بطيارة المعركة التي وقعت في مليلا بين الاسبان والمغاربة فقال ان مشاهدته للمدينة ذكرته بمدينة بولون ايام الحرب منذ اربع سنوات فقد وجدها غاصة بالجنود والمدافع وكل نوع من المهمات الحربية. وكانت ضواحيها مغطاة بالخيام البيضاء وحركة النقل بادية في الداخل والخارج قال

وكنت اسمع من الجنوب والغرب اصوات المدافع كالرعد القاصف بين ان واخر ثم لا تلبث ان تسمع المغاربة يطلقون مدافع الماكينات ويقيمون بها حربا عوانا في المنطقة الواقعة على بعد ستة اميال من المدينة

لا شك ان المغاربة كانوا يلقون بالاسبان في البحر فجأة حينما قامت الثورة المغربية منذ بضعة ايام والحقيقة ان اسبانيا لم تتمكن من التخلص من هذه الداهمة الا بما ابدته من البسالة وما اظهرته من الدفاع المستميت في مليلا وفي الجهة الشمالية الغربية منها امام جبل طارق وبالقرب من تطوان والعرائش وقد بدأت اسبانيا في ارسال الجنود العديدة في تلك البلاد واعادة فتح هذه الاراضي من جديد. تلك الاراضي التي تبلغ مساحتها مساحة مقاطعة الاندلس في حين ان قيمتها المالية لا تذكر ولكن اسبانيا ارادت ان تتكبد نفقات افتتاحها لا لشيء الا المحافظة على ابائها الوطني

بلغ عدد الجنود الاسبانية التي في منطقة مليلا ١٥٠ الفا وبذلك يكون عددهم قد زاد عن المغاربة بنسبة عشرة الى واحد. ومع ذلك فانه بالرغم من تفوق الاسبان العظيم في المدافع والطيارات فان طبيعة الاراضي سيئة بالنسبة للاسبان حتى ترتب على ذلك زيادة خسائرهم زيادة فادحة عن خسائر المغاربة واملنة لا توجد في الارض بقعة اصلح لحرب العصابات من هذه البقعة كما سياتي وصفه وقد حدث ان الاسبان استردوا منذ بضعة ايام قرية (مونت اوريت) فوجدوها ماهولة بالموتى لان المغاربة قتلوا الحامية والاهالي على بكرة ابيهم وعدت ثلاثة الاف جثة [illegible] ومطروحة في [illegible]

والمغاربة لا ياخذون اسرى حرب ولا يظهرون راحة ولا يتوقعون لانفسهم رحمة من احد وقد تغلبوا في هجومهم الاول على حاميات صغيرة عديدة والمفهوم انهم لم يتركوا جنديا واحدا منها على قيد الحياة ولعل هذا مما يدعو الاسبان الى استعمال الشدة في حلتهم الحالية

وفي صباح ٧ نوفبر ذهبت لمشاهدة المعركة بين الاسبان والمغاربة في سوق الحد على بعد عشرة اميال غرب مليلا وهي واقعة على مرتفعات من جبال الاطلس فاذا تمكن الاسبان من الاستيلاء عليها تفوقوا على المغاربة وضمنوا سلامة مليلا من الوقوع في قبضتهم فركبت السيارة في السادسة صباحا ومع ان الوقت كان مبكرا فان حرارة الشمس كانت شديدة ورايت ثلاثة اسراب من الطيارات التي احضرت من انكلترا تسير بهيئة حربية قاصدة القاء القنابل على استحكامات العدو وكانت الارض وعرة ولا ظلا فيها ولا ترى امامك الا جبالا عالية مغطاة بالاحجار والصخور تحت سماء لا سحاب فيها

وقد بدأ اطلاق المدافع بعد مغادرتي مليلا بنصف ساعة وامتزجت اصوات المدافع التي من عيار ست بوصات باصوات مدافع هوتزر الثقيلة والمدافع الفرنسية من عيار ٧٥ ولم نسمع ردا عليها من جانب المغاربة الذين كانت مدافعهم صغيرة وكانت قنابل الشرابنل تتساقط وتنفجر عند

سقوح التلال وطوابير المشاة تتخلل المنعطفات و المرتفعات حيث الطيارات والمدافع مهدت لها الطريق ومنعت المغاربة عن اطلاق مدافع الماكينات والبنادق عليهم

وكانت المعركة اخذة تتشكل بشكل الادوار الاخيرة من معاركنا بفلسطين بسبب التماثل بين البلاد واهلها وقد تقدمت مع زميلي مشيا على الاقدام الى جانب المرتفعات تاركين اصوات المدافع وراءنا ومررنا بالحراس والنقط الخارجية بغير معارضة ثم اخذنا نزحف في الوادي

وجدنا الارض باسرها مكونة من مجاري المياه جافة متشابكة وبها منخفضات عميقة و جدرانا مرتفعة من الاحجار و الصخور وهذا بين لنا كيف سهل على المغاربة ان يقفوا جيشا كبيرا عن التقدم بالرغم من قلة عددهم فهم يرتدون في المنخفضات مختبئين حتى يمر بهم الاسبان فيقوموا من مكانهم و يطلقون عليهم النار من الخلف وهذه ظروف لا تمنع من وقوع الكوارث بالاسبان بين وقت واخر مع انهم عشرة امثال المغاربة عددا

المحليات

سكتت عاما و نطقت ابهاما

عند تحرير مجلس الجمعية الخيرية الاسلامية لميزان عام ٢١ الجاري ابى احد الاعضاء الموافقة عليه حتى يعرض على الجلسة العمومية واستقال حيث لم يجب هذا المطلب ثم طلب عدد من المشتركين يقرب من الثلاثمائة نفس هذا المطلب بمكتوب .مضمنا [illegible] في [illegible] قلم يصادقوا ساعة اجابة ثم طلب بعض الاعضاء المنفصلين ذلك الطلب و ناداهم قائلا ان اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون واعلمهم بانه اذا لم تستجب الجمعية طلبه فانه يعلنه على منابر الصحف فتوسلوا وتوصلوا لاسكاته بمن له عليه نفوذ ثم عرض عليها لسان الشعب اسئلة المتاسف على جدار يريد ان ان ينقض فتهيا المجلس للجواب ولكن بماذا اجاب

اجاب بنشر الاعلان في الصحف عن الجلسة العمومية وسمى لها الثامن من جانفي اجلا واشترط للقبول بذلك الجمع شروطا يتوهم الناظر انه نطق بها القانون وقبل الخوض في المناقشات الجزئية نضع اساسا للتفاهم وقاعدة يرجع اليها المخطي ويستند لها المصيب وهي سؤالهم هل القانون الاساسي الذي استندتم لمادة من مواده محترم او محترم ولا تسمح بان يكون حسب التشهي يثبت منه ما وافق الغرض وما سواه يرفض ان التزمتم احترامه فانكم خالفتموه عمليا بما سيتلتم عليه من قبل ويقتضاه فان اعلانكم لا يعمل عليه ما لم يذيل بامضاء الرئيس فان الفقرة الاخيرة من المادة السادسة المبينة لوظائف الرئيس نصها « وهو » (اي الرئيس) الذي يستدعي لحضور جلسات مجلس الجمعية والجلسات العمومية» فكيف يصدر ذلك الاعلان عن مجلس الادارة واذا ادعيتم انتقاض احكامه كنتم مطالبين بنصوص التنقيحات التي ادخلت عليه وفي اي جلسة عمومية وقعت وهل وافقت عليها الحكومة ام لا و حينئذ لا يصح منكم الاستناد الى فقرة منه بعد نسخه وان ادعيتم انكم تكتفون بالتزام الفقرة التي استندتم لها و تذرون ما سواها فذلك تحكم يشبه التشهي ولا يمكن ان يكون التشهي قائد المشاريع على انا سنضع نص المادة التي استندتم اليها في وضع تلك القيود امام اعين الجميع ليعلموا مقدار التحري وصحة الاستنتاج فاذا نقول ان المادة المذكورة لم تشترط في نصاب الانتخاب دفع معلوم عامين متتابعين وانما قسمت الاعضاء الى اربعة اصناف واشترطت الشرط المذكور لصنف من تلك الاصناف الاربعة ولم تقصر على هذا الصنف حق الاحتساب والانتخاب ولم تات بذلك بقية القانون في فقرة من فقراته وهاكم اقراوا نصها الحرفي

« لا تمنح صفة العضوية الا لمن كان مسلما مجتنبا لما يشين عرضه وينقسم اعضاؤها الى اعضاء شرفيين واعضاء مؤسسين واعضاء مباشرين واعضاء نواب ببلدان المملكة فالاعضاء الشرفيون هم المعاونون للجمعية حسب مروءتهم والاعضاء المؤسسون هم المثابرون على دفع معلوم الاشتراك مدة عامين متتابعين والاعضاء المباشرون هم الرئيس و كاهيته والقابض والكاتبان والاعضاء السبعة الاتي بيانهم والاعضاء النواب ببلدان المملكة هم الاعضاء المنتخبون من لدن مجلس الجمعية القاطنون اين ذكر ورتبتهم مكاتبة الجمعية والقيام بعلائقها الخارجية والكل من الاعضاء ملزوم بدفع معلوم شهري قدره فرنك واحد في كل شهر يدفع سلفا لامين مال الجمعية وياخذ في مقابله [illegible] وطابع الادارة »

تلك المادة التي استند لها مجلس الادارة في تحجير الاجتماع والاقتراع على من لم يدفع معلوم الاشتراك عامين متتابعين وهنا ينبغي ان نكبح جماح القلم لئلا يطغى في تخطئة قوم بينهم الفقيه البارع و الاداري الضليع و نسالهم ان يعيدوا النظر في المادة المذكورة لانها لم يات فيها ولا في غيرها ان الاحتساب والانتخاب مقصور على طائفة المؤسسين من المشتركين بل ان وصف العضوية يشمل الجميع وربما شهد هذا العموم آخر الفقرة المذكورة اعني قوله والكل من الاعضاء ملزوم بدفع معلوم شهري الخ فانها قد سوت بينهم في ما به الالتزام

والقاعدة الحقوقية ان الغنم يتبع الغرم فلم لا يكون من الاعضاء الشرفيين من دفع شيئا دون ذلك او لا يصدق عليهم انهم اعانوا الجمعية حسب مروءتهم وباي نص يمنع هؤلاء من الوقوف على مصارف ما تبرعوا به من الاموال وقد خولت المادة الخامسة الانتخاب للمتصف بالعضوية على الاطلاق حيث قالت « والاعضاء ينتخبون الرئيس»

فلماذا يخصص هذا الانتخاب بفريق من الاعضاء دون فريق

ولئن وجدنا بعض العذر في شبهة اوجبت غلطا فلا نجد عذرا للشرط الثاني المزيد في التنبيه اعني قوله « وبيده بطاقة الاستدعاء » فان هذا الشرط زيادة عن كونه غير قانوني موجب للريب اذ يمكن ان تقع غفلة في تبليغ الاستدعاء للشخص الخالص او يضيع من يده فيكون ممنوعا من الحضور بغير حق ويعذر اذا ظن ان عدم بلوغ الاستدعاء اليه كان مقصودا فيزداد ظن الانتقاد بلة

ثم ان الاعلان دعا المشتركين لعرض الميزان والنظر في حالة الجمعية وفي الامر الثاني ابهام ينبغي ازالته بالتصريح فان الاجتماع لعرض الميزان وانتخاب مجلس للادارة جديد حيث ان القانون الاساسي يقتضي انتهاء امد المجلس بنهاية هذا العام ولا حق له في التمسك بقرار الجلسه العمومية لعام ٢٠ الذي قرر انتخابه لخمسة اعوام لانه بقطع النظر عن كون ذلك القرار المنقح للقانون عرض على الحكومة للمصادقة ام لا فان ذلك الانتخاب وقع مقابل اشتراط عرض الميزان على المجلس العمومي كل عام وحيث انه لم يقم بواجبه في عام ٢١ فلا حق له في التمسك بذلك القرار في عام ٢٢ على ان قرار جلسة عام ٢٠ جعل لمجلس الادارة تعويض من تخلى من هيأته الى اجل الجلسة العامة وفيها يجري الانتخاب لتكميل هيأته وقد انفصل في خلال هذا العام اكثر من ثلث المجلس ومن حقوق الجلسة العامة النظر في تكميل النقص فالانتخابات كلية او جزئية اهم ما يستجمع له المجلس العمومي ولذا لا ينبغي ادراجه تحت عموم « والنظر في حالة الجمعية »

وعليه فاجتنابا للمشاكل واتقاء سوء الظن يجب المبادرة بازالة تلك القيود التي لم يضعها القانون والتصريح بان المسائل المطروحة لدى بساط المجلس انتخاب مجلس جديد وتذييل الاعلام بامضاء الرئيس واتباع القانون فيما بقي من الايام (رقيب)

التمثيل العربي التونسي

جمعية الاداب

قام جوق هاته الجمعية بتمثيل رواية « عرش الفراعنة » احسن قيام مما دل على رقي محسوس في هذا الجوق الشهير وسيقوم بتمثيل رواية «الكابرال سيمون » يوم الجمعة في ٦ جانفي فنحث عشاق التمثيل على الاقبال على هذا الجوق الذي قام باحياء هذا الفن الجميل

كاتب بارع

بادارتنا كاتب بارع محرز على رتبة التطويع بالجامع الاعظم له معرفة تامة بخدمة العمال والمصارف التجارية وله قدرة تامة على التعليم العربي فمن رغب فيه فليكاتبنا في ذلك

تكذيب خبر وانصياعا للحقيقة

بمجرد ما كتبته رصيفتنا جريدة الصواب الغراء وجريدتنا الامة في قضية عامل اولاد عون واولاد الاشهب ونازلة الشاب ابن السيد الحاج قدور العوني ـ تقاطرت على الادارتين عدة مكاتيب تفيد انه لا اصل لما ادعياه المذكوران والحقيقة ان العامل على الحق وعلى كل سنتعرض لها في عددات ـ

ضدان لا يجتمعان

التصوف والتدليس ـ لقد ضاق نطاق هذا العدد على نشر قضية ورثة الشيخ ابن عبد الملك والسيد محمد التبريزي ابن الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز ـ سنتعرض لها في عددات ونعطيها حقها من الايضاح ونبين صورة التدليس تفصيلا لينظر الفكر العام انه ضدان لا يجتمعان وذلك نكالة في الظلم وذويه ـ

تنبيه لغلط مطبعي

كان بين اسماء المشتركين الذين نشرنا اسماءهم في العدد ١٩ من جريدتنا الامة ـ لكونهم رفضوا الجريدة بعد قبولها وابوا دفع معلوم الاشتراك حمودة الحداد من بنزرت ولكن اشتبه الامر على المصفف فكتب حمودة الاسود وبما ان هذا السيد منزه عن امثال تلك الفعال ضرورة انه من مخلصي بلاد بنزرت الوطنيين وجب التنبيه الى هذا الغلط المضر بسمعة هذا الرجل الفاضل

كما انه بمجرد نشرنا لتلك الاسماء جاءنا حضرة السيد علي السقاط عامل تبرسق والشيخ السيد عمار ابن الامين خليفة تبرسق والسيد عبد العزيز بن الامين من تبرسق وتبرؤوا هؤلاء السادة من رفض الجريدة بتاتا وقالوا ان هذا التهاون والتفريط كله ناش من موزع البريد هناك وعليه فانا نحتج بكل قوانا على ادارة البوسطة لعدم اعتنائها باداء الواجب المفروض عليها

(المجلس المتوحش ببلد تبرسق)

سنتعرض في العدد القابل ليس اعمال هذا المجلس [illegible] وتبين سوء صنعته وسلوكه مع الاهالي و[illegible] على [illegible] التي يستخلصها منهم و[illegible] الاموال الطائلة كما سنتعرض في العدد المذكور لصاحب عربة الاتموبيل القائمة بنقل المسافرين من محطة مجاز الباب الى تبرسق وعمله مع المواطنين

ثمرات الافكار

الاسلام في نظر الغربيين (1)

قليل من علماء الانسانية من بحث عليه الفرنج وكشفوا النقاب على اطوار حياته كمثل سيدنا محمد بن عبد الله صاحب الدعوة الاسلامية عليه السلام

نعم ان الجهل والاغراض الفاسدة قد هضمته حقه في العصور السوالف واظهرته للناس في مظاهر النقص فلا غرو اذا راينا هذا العصر قد اخذ يشفع بحسناته سيئات سابقيه . وينظر اليه نظرة نزيه مبتعد عن الغايات القبيحة و دواعي التمويه. فلم ينقص له مثقال ذرة من عظمته ولا من الفخر الذي احرز عليه

و كان علماء الامة الفرنسوية اسبق الناس ادراكا لهذه المزية حتى انه لنحو مائة و سبعين سنة فارطة كان الفرنسوي المدعو قافني اول من فكر في البحث عن حياة النبي العربي مستندا الى الاثار و الكتب الصحيحة . وقد فاقه الآن كثير ممن خاضوا معه في هذا المجال جريا على السنة القاضية بترقي العلوم بتوالي الاجيال . غير انه حتى اليوم لا يعدم القاري منه بعض فوائد. والفخر الحقيقي للمتقدم عائد .

ثم تلاه المستعرب فيل فسلك مسلكه وسار على اسلوبه في التاليف غير انه اعتمد في مباحثه على مخطوطات لم نر احدا عول عليها ولا التفت اليها . وهذا لا يكون قدحا في صحتها ولا جزما باختلالها و انما انتقدنا عليه دخوله من باب تجنبه واعرض عنه جميع الباحثين قبله . والكتاب على ما فيه من القصور كان جديرا بالزمان الذي ظهر فيه . ثم بعد اربع سنين من صدوره ادركه المحاق بالكتاب الذي وضعه المسيو كوسين دوبرسفال فاتخذ لنفسه طريقة جديدة في التاليف بناها على قاعدة التحري في الانتقال وانتخاب الروايات و وضوح العبارة وغزارة المادة وجدة التفاصيل وكشف النقاب عن حوادث لم يتوصل الفرنج الى فهمها او اساؤوا تاويلها و ذكر الازمان التي تقدمت انتشار الاسلام ووصف الوسط الذي نشا فيه صاحب الدعوة عليه السلام ليتبين للناس ما قاساه من الاتعاب وما قام في وجهه من العقاب لهداية ذلك الشعب المضطرب . وبذلك اكتسبت مكتسبات هذا المؤلف شهرة بعيدة وسمعة لا تزال في صعود. وقد تاخر في الزمان عن اطراء كتاب اجمعت الناس على استحسانه ودانوا لبراعته و سلطان بيانه.

لكنه اخل بوظيفة المؤرخ فاقتصر على سرد الوقائع التاريخية مجردة عن النقد والاعتبار والبحث في عوامل الترقي واسباب الانحطاط [illegible] النفسي من ماثور القول او [illegible] من قبيل الفضول . فوكل لغيره استنتاج النتائج من مقدماته واستخراج نفائس الحكم من خلال نشرياته . اما بقية الكتاب فان ما سنقتطفه منها يكفي في بيان مشربها و مرماها

قال العلامة بارتلمي سانت ايلار الذي ولي وزارة الخارجية بفرانسا حوالي سنة ١٨٨١ في كتاب وضعه تحت عنوان « محمد والاسلام » قال في مقدمته :

« ليس بي استقصاء سيرة الداعي (صلى الله عليه وسلم) او ايراد تاريخ حياته على التفصيل فان ذلك رغم ما به من الاسهاب الممل قد اصبح معلوما لدى جميع الناس ولكني اذكر طائفة صالحة من اخلاقه واعرضها على محك النظر لنعلم بماذا ارتقى و تبوأ اعلى الذرى

بعد ان ذكر فقده لابيه ثم امه و فقره الشديد في حال صباه قال « فانت ترى ان حياته ابتدأت تحفها المكاره وتكتنفها الوان الخطوب . نشأ نشاة القانعين رغم قنوعه والعالة جوعه ورغم ما كانت عليه عائلته من العزة و المكانة فانه قضى صباه ثم فتوته في درجة قريبة من العدم . فمن هنا ولا شك انجرت طباع الزهد والبساطة والقصد في المعيشة التي كان متجملا بها حتى بعد ان مدت له الدنيا بيدها و عرضت عليه خيراتها و نعيمها فعافها وطلقها وولى وجهه دونها . وذلك من

(1) عنوان لكتاب الفه حديثا الاكتب السيد محمد بن الحسين سيمثل للطبع في القريب العاجل وقد اقتطفنا منه هذه الاسطر انموذجا على ما حواه الكتاب من حقائق ونفائس

الاسباب التي اوجبت له الاحترام واستخلصته محبة كل من عرفه

بعيد عن المدن وشهواتها . في ناحية عن الامصار وما تثيره في النفوس من لذاتها قد نشأ (صلى الله عليه وسلم) بين البوادي والرمال فلم يكن "ريب في عرضه مجال ولا طاعن في عفافه بحال من الاحوال

ثم قال و ناهيك بحلمه و تسامحه انه لما راى ما ابداه اعداؤه من ضروب التمثيل بعمه واصحابه اصر على الاقتصاص من ثلاثين منهم عند ما تضع الحرب اوزارها فما كان منه الا ان رجع في ايعاده وعفا ولكن عن قدرة . واستشهد بحوادث كثيرة ضربنا عنها صفحا خشية الاملال

الى ان قال و لا اظن انه يوجد انسان في اوج الانتصار و اثر اخماد ثائرة داخلية يرتكب اللين الذي ارتكبه (عليه السلام) . راى ان يطهر نفوس قومه من دنس الاهواء و ينزع من غرائزها الشبق باراقة الدماء فضرب لهم مثلا بصفحه وتجاوزه عن الاعداء فلم يكن احد من اصحابه الا وقد اسرع الى الاقتداء رغبة في جزيل الجزاء فبلغت بهم الفضيلة الى ذرى العلياء

زاد في معنى العفو و وسع نطاقه فكان يبش في وجه المغلوبين ويتلطف معهم ويسليهم بعبارات رقيقة رغبة منه في التهوين عليهم من عار الانكسار وفضيحة الانهزام . وقص ما وقع له مع جد ابي بكر و عكرمة ابن ابي جهل وسفيان . ثم قال « ومن النادر وجود هذا الاعتدال عند ظافر فرغ من مشاهدة حروب مهولة - والحروب تقسي القلوب وتميت الشعور - وهذا الاحترام الذي ابداه نحو المغلوبين غير مالوف حتى في مهاد المدنية الحالية اليوم

ان هذه الخصال لم يتخلف فيه قط . وما رأيناه اتصف باضدادها . على انه قد يتصلب احيانا وتظهر منه بوادر الغلظة فذلك محمول على مراعاة مقتضيات الحالة لا حبا بالتشفي و الانتقام

قد كانت الشفقة ببني الانسان هي الرائد الوحيد لسياسته وقطب دائرة جميع اعماله حتى انه قد يضطر لتقريع بعض عماله ان هم حادوا عن محجته البيضاء و سلكوا طريق القسوة و الجفاء . ثم ذكر الخطبة التي القاها على اهل المدينة عند قيامهم لطلب قسطهم من الغنيمة اعجب بها حضرة الكاتب و برقة عباراتها و رشاقة اسلوبها . قال « بهذه اللهجة الصادقة امتلك القلوب و اختلب الاجسام اروحها و بها اقتاد قومه الى الله واقتلع من نفوسهم جذور الشرك و العصيان

محمد بن الحسين

البشارات

ما يشربه الانسان وياكله ويدخنه في ٧٠ عاما جسيم فهو مع كونه يقضي من هذه المدة ٢٤ سنة و ٩ اشهر نوما يقضى ٥ سنوات و ١٠ شهور في الاكل و ١١ سنة و ٨ شهور في العمل . ومبلغ ما ياكله في هذه المدة ١٢٧٧٥ كيلو من الخبز و ... ٢٥ ليترة من السوائل و ٢٢٠٠ كيلو من الخضر والبقول و ٦٣٨٧ كيلو من اللحم ٥١١٠ ليترة من اللبن ٢٠٥٠ من الفواكه و ٤٩٠ كيلو من الملح ويدخن ٤٩٠ من التبغ

المرأة والمرآة - بحث احصائي الماني في تقدير الزمن الذي تقضيه امام المرآة امرأة منذ السادسه من العمر اي منذ الوقت الذي تحس فيه بقرب صيرورتها في عداد النساء الى السبعين منه اي الى الوقت الذي ينقطع منها الامل في دوام بقائها في مصاف النساء فلاجل ان يجيب على هذا السؤال بجواب علمي دقيق اعني مؤسس على المشاهدة في حالات عديدة اخذ ذلك الاحصائي في تدوين المذاكرات الدقيقة عن المشاهدات التي شاهدها بين النساء من اهله كاخواته وبناتهن وبنات اخواته وزوجته وخالته وبناتها وبنات عمه الخ فتوصل الى النتيجة الاتية وهي ان البنت التي يختلف عمرها من ٦ الى ١٠ سنوات تقضي يوميا امام المرآة ٧ دقائق والتي عمرها من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة تقضي ١٥ دقيقة والتي عمرها من ١٥ الى ٢٠ تقضي ٢٢ دقيقة والتي عمرها من ٢٠ الى ٢٥ تقضي ٢٥ دقيقة والتي عمرها من ٢٥ الى ٣٠ تقضي ٣٠ دقيقة وهو ما تقضيه المرأة يوميا امام مرآتها فاذا اختلف عمرها من ٣٠ الى ٣٥ سنة هبطت من وقوفها امام مرآتها الى ٢٤ دقيقة ومن ٣٥ الى ٤٠ هبطت الى ١٨ دقيقة ومن ٤٠ الى ٥٠ هبطت الى ١٢ دقيقة ومن ٥٠ الى ٦٠ بلغت متوسط المدة ٦ دقائق اي اقل منه في السادسة من العمر وعليه فالتي تعيش ٦٠ عاما من العمر تقضي امام المرآة منها ٥٧٥ ٣٤٩ دقيقة أي ٥٨٢٦ ساعة أي ٢٤٢ يوما أي ٨ شهور واذا عير الرجل المرأة لقضائها هذا الشطر العظيم من العمر في مشاهدة نفسها بالمرآة افلا تلزمه الحجة اذا قالت له انه « يقضي اضعاف هذا الوقت في مشاهدة المرأة ؟ » معناه المرأة تنظر لذاتها والرجل ينظر لذات غيره !

« دعاء القيصر »

هذا نص الدعاء الذي كان يدعو به القيصر نيكولا الثاني الى الله كل يوم : « ايها المولى رب آبائنا وقيصر القياصرة الذي خالق الكون من العدم بكلمة منه ودبر شؤن الجنس البشري بحكمته وحسن صنعته أتحكم العالم كله بالعدل والقداسة ، لقد اخترتني يا مولاي لكي اكون قيصرا وحاكما على مخلوقاتك ولذا فاني واثق من رأفتك التي لا منتهى لها بي اشكرك واسجد امام قوتك وعظمتك انت ايها المولى الاله كن لي مرشدا وهاديا فما عدت الي من عمل واودع في نفسي العلم بالخير والاحسان وثبت جاشي وامنحني القوة للقيام باعباء ذلك العمل الجسيم . ولينفذ الى روحي شعاع من نور الحكمة المنبعث من حول عرشك الفياض من علياء مكانك على جميع العالمين والمهمني ما يرضيك ويوافق اوامرك ونواهيك . وليكن قلبي دائما بين يديك حتى تكون اعمالي على الدوام محض خير لمن عهدت شؤنهم الي وفائدة لتمجيدك وتعظيم ذكرك لكي اذا جاء اليوم الاخير يكون جوابي من غير اسف ولا ندامة بفضل ابنك الوحيد الذي امجد اسمه كما امجد اسمك وكما امجد اسم روح القدس المتناهي في الرحمة على ممر الاجيال واجيال الاجيال « المؤيد »

الفكاهات

القرد واليونان

تهتز اعصاب اليونان وتتكهرب كلما خطر لهم تذكار « القرد » الذي عض الملك الكساندر واورده حتفه لان ذلك القرد الملعون هو الذي سبب لهم رجوع قسطنطين والدخول في غمار حرب اذهبت بالخف والحافر وخسرت اليونان الجلد والسقط

ولذلك ترى اليوناني اذا ابصر القرد ولو في المنام يخفق قلبه ويطير لبه وينخلع فؤاده

ويروى ان بعضهم قد اقترح ان يعملوا صورة قرد تذكارا لتاريخ ذلك الحادث المشئوم ولهم الحق فان خطبهم الفادح واضمحلالهم وهلاكهم المنتظر انما كان مبدؤه من ذلك التاريخ . الاستانة . العدل

* * *

اراد رئيس الوفد الانجليزي تخويف رفعت باشا واطلع له من جيبه صورة الاسطول فاطلع له صورة مصطفى كمال - استدعى رئيس الوفد الانجليزي سفير اليونان قبل مقابلته لرفعت باشا وساله عن اركان الحرب فقال - اركان الحرب خمسة شهادة لا اله الا الله والصوم والزكاة والخوف مليح والجري نص الشطارة - قال رئيس الوفد الانجليزي لرفعت باشا انا سامع مدافع الاناضول من هنا فقال - اه - لا ... دا مصطفى كمال بكحم . دروس جغرافية خوجه يوناني - ما هي الجزيرة تلميذ يوناني - هي ارض محاطة بالماء من كل الجهات مثل جزيرة مدغشقر في جنوب شرقي افريقيا وجزيرة مالطه في البحر الابيض المتوسط الخواجه - ما هو البركان - التلميذ هو جبل له فوهة تقذف النيران والمعادن الذائبة مثل بركان فيزوف في ايطاليا و حنك مصطفى كمال في تركيا . مصر - السيف

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس